مسروق قلت لها فاي حين وللاربعة عن الحموي والمستملي في
اي حين كان يقوم صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل قالت كان
يقوم اذا سمع الصارخ وهو الديك وهو يصرخ نصف الليل
غالبا وقال ابن بطال عند ثلث الليل وسبق الحديث في باب من
نام عند السحر من كتاب التهجد وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد عن مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان احب العمل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يديم عليه صاحبه
هو تفسير للحديث الذي سبق وبه قال حدثنا ادم بن ابي
اياس واسمه عبد الرحمن قال حدثنا ابن ابي ذيب محمد
ابن عبد الرحمن عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي
بفتح النون وكسر الجيم المشددة لن يخلص احدا منكم عمله فاعمل
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
بالغين المعجمة وبعد الميم دال مهملة اي يستر الله ورحمة منه
والاستثناء منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقال الرافعي اما اذا علم
لما كان اجر النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعة اعظم وعمله في العبادة
اقوم قيل له ولا انت اي لا ينجيك عملك مع عظم قدرك فقال
لا الا برحمة الله سددوا بالسين المهملة المفتوحة وكسر الدال
المهملة الاولى اقصدوا السداد اي الصواب ولمسلم من رواية
بشر بن سعيد عن ابي هريرة ولكن سددوا ومعنى الاستدراك
انه قد يفهم من النفي المذكور نفي فايدة العمل فكانه قيل بل له فايدة

وهو

وهو ان العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل الجنة فاعملوا واقصدوا
بعملكم الصواب وهو اتباع السنة من الاخلاص وغيره ليقبل عملكم
فتنزل عليكم الرحمة وقاربوا لا تفرطوا فتجهدوا انفسكم في
العبادة لئلا يفضي بكم ذلك الى الملال فتتركوا العمل واغدوا بالغين
المعجمة الساكنة والدال المهملة سيروا من اول النهار وروحوا سيروا
من اول النصف الثاني من النهار وشيء بالرفع في الفرع كاصله مصححا
عليه وقال في الفتح وشيا بالنصب بفعل محذوف اي افعلوا شيا
من الدلجة بضم الدال المهملة وسكونها للام وتفتح بعدها جيم سير
الليل يقال سار دلجة من الليل اي ساعة والقصد القصد
بالنصب على الاغراء اي الزموا الطريق الوسط المعتدل تبلغوا
المنزل الذي هو مقصدكم والقصد الثاني تاكيد وقد شبه المتعبدين
بالمسافرين لان العابد كالمسافر الى محل اقامته وهو الجنة وكانه قال
لا يستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم
وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وارصوا انفسكم فيما بينهما لئلا
ينقطع بكم والحديث من افراده وبه قال حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان بن بلال عن موسى بن
عقبة بسكون القاف الاسدي المدني عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا بمهملات لا تبلغوا
النهاية بل تقربوا منها واعلموا ان واو ذر عن الكشميهني انه
قال لن يدخل بضم اوله من الادخال احدكم بالنصب مفعول
قوله عمله الجنة بنصب على الظرفية وان احب الاعمال ادومها
الى الله عز وجل وان قل اي ان كثر وان قل والمراد بالدوام المواظبة

كذا بخطه والاولى
ان يقال وقوله
عمله ناعد والجنة
نصب على

معهم او مع تركها
بعد مجيئها
بعين فوق
او دونها فوق لا الهم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)